



هيئة حقوق الإنسان
Human Rights Commission
مركز النشر والإعلام

العنف الأسري تجاه الأطفال

تأليف:

أ. د. عبد الله بن عبد العزيز اليوسف

أستاذ علم الاجتماع

بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية - الرياض





تقديم

يسرنا في هيئة حقوق الإنسان أن نقدم للآباء والأمهات والمهتمين بمشكلات الطفولة هذا الكتيب التعريفي الذي يحاول تقديم تصور شامل عن أنماط العنف الذي يمكن أن يمارسه الآباء أو المعلمون أو من يتعامل مع الطفل بدون قصد، مما قد يعرض الطفل للكثير من المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية. ومن منطلق دور هيئة حقوق الإنسان في رفع الوعي الحقوقي لجميع شرائح المجتمع، صدرت هذا الكتيب عن أنماط العنف الأسري تجاه الطفل. وهذه الكتيب كتب بلغة سهلة وميسرة يستطيع الآباء والأمهات باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية استيعابها، بعيداً عن اللغة الأكاديمية المعقدة. وقد حرص الكتيب على أن يقدم مجموعة من التوصيات التي تقيس مقدار نجاح الآباء والأمهات في التعامل الأمثل مع أولادهم.

بقي أن نذكر شيئاً عن كاتب هذا الكتيب وهو الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبد العزيز اليوسف أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الذي قام بإعداد هذا الكتيب بلغة سهلة لكي تصبح في مجال جميع شرائح المجتمع. والدكتور اليوسف له مساهمات ودراسات كثيرة في مجال الأسرة ومجال العنف الأسري. كما أنه له مساهمات إعلامية وثقافية في مجال الأسرة والانحراف والجريمة. وختاماً نرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم ما هو مفيد ونافع في نشر ثقافة حقوق الطفل وتحقيق شيء من الأهداف التي يتوخاها ولاة الأمر في مملكة الإنسانية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله. والله ولي التوفيق.

رئيس هيئة حقوق الإنسان

تركي بن خالد السديري

مقدمة

تمثل الأسرة الركن الأساس في بناء أي مجتمع، وذلك لأن انتماء الفرد لمجتمعه يتم عبر انتمائه لأسرته التي تشكل الخلية الأولى التي يترعرع الفرد داخلها ويتعلم من خلالها معايير وقيم المجتمع الأكبر، ويعرف من خلالها ما هو مقبول أو مفروض اجتماعياً. ورغم أن الأسرة من المفترض أن تقوم بدورها السوي في المجتمع من خلال تشريب الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن المجتمع، إلا أن بعض الأسر قد تصبح عاجزة عن تشريب الناشئة معايير وقيم المجتمع، وذلك بسبب تصدع الأسرة أو نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو كليهما أو انفصالهما أو غياب أحدهما لأي سبب من الأسباب. كما أن وجود الوالدين لا يعني بالضرورة نجاح الأسرة كوحدة اجتماعية مستقرة في تشريب الناشئة المعايير والقيم الاجتماعية التي تحميهم من الانحراف والجريمة، خاصة في حال غياب الأسلوب التربوي الصحيح لدى أحد الوالدين أو كليهما، أو بسبب وجود الشجار الدائم بين الوالدين ما ينعكس بدوره على الأمن الاجتماعي للأطفال داخل الأسرة، ويكون عامل طرد يدفعهم للخروج إلى الشارع والبحث عن مكان آخر أكثر استقراراً من الأسرة. وإضافة إلى ذلك فإن هناك اختلالات كثيرة قد تصيب الأسرة وتعيقها عن أداء الدور المطلوب منها في المجتمع، مثل تباين أساليب التربية والتوجيه والتنشئة الاجتماعية من الوالدين، وتعارضهما أحياناً بحيث تختلط على الأبناء معرفة الصواب من الخطأ. كما أن التحولات والتغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع السعودي قد تنعكس بدورها على البناء الأسري، ما يجعل مهمة الأسرة في المحافظة على استقرارها وتنشئة أبنائها التنشئة الصحيحة أمراً بالغ الصعوبة في مجتمع أصبحت الكثير من المعايير والقيم الاجتماعية تتغير بسرعة وتتعرض للكثير من التحديات، حيث تترامى الأسرة مؤسسات اجتماعية أخرى تشاركها وتتنافسها في عملية التوجيه والتربية. وقد يمارس الآباء والأمهات أساليب تربوية غير صحيحة بحيث تنعكس

سلباً على الأولاد ، وهذا الكتيب التوعوي يهدف إلى تسليط الضوء على أنماط العنف تجاه الأطفال، بهدف إشاعة الوعي بحقوق الطفل وواجبات الوالدين نحوه. وفي البداية سوف نحدد المقصود بالعنف الأسري في هذا الكتيب، حيث يشوب هذا المفهوم الكثير من الخلط والضبابية.

معنى العنف الأسري في سياق الثقافة الاجتماعية:

أضن أن مفهوم العنف الأسري من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض، وليس ذلك بسبب صعوبة التعريف من الناحية اللغوية، وإنما مرد ذلك إلى أن قضية العنف الأسري ومن ثم مفهوم العنف الأسري في غالبية الدراسات والكتابات التي استعرضت العنف الأسري لم تؤخذ في سياق الثقافة الاجتماعية التي تتعامل مع هذا المفهوم. وأعتقد أن مشكلة مفهوم العنف الأسري توازي حجم مشكلة العنف الأسري بوصفها مشكلة أو ظاهرة، ومالم يحدد مفهوم العنف الأسري بعبارات ومفاهيم واضحة فإن قضية العنف الأسري ستظل من القضايا المعلقة بسبب ضبابية المفهوم والتناول من قبل الباحثين. أما مفهوم العنف الأسري الذي سوف ينطلق منه هذا الكتيب فيتمحور حول المفهوم التالي: يعرف العنف الأسري في هذا الكتيب بأنه: «أي اعتداء أو إساءة حسية أو معنوية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها تجاه الطفل، يكون فيه تهديد لحياته وصحته (البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية) وماله (ممتلكاته) وعرضه. وهذا المفهوم ينطلق من الحديث الشريف: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» (ابن ماجه: ٣٩٣٣). على أن يؤخذ في الحسبان أيضاً أن يكون مفهوم الإيذاء متوافقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية بحيث لا يعتبر أي توجيه تربوي نصت عليه الشريعة الإسلامية بضوابطه تجاه الأولاد ضمن مفهوم الإيذاء.

من هو الطفل؟

الطفل، حسب تعريف الأمم المتحدة، هو كل إنسان دون الثامنة عشرة من عمره، ما لم ينص قانون دولة ما على اعتباره ناضجاً قبل بلوغ هذه السن. أما في الشريعة الإسلامية فالطفل هو من كان دون سن الخامسة عشرة.

ما الاعتداء؟

هو أي سلوك يقوم به أحد الراشدين (أو الأب وأُم) نحو الطفل، ويدخل ضمن الأنماط الأربعة التالية: الإهمال - الاعتداء العاطفي - الاعتداء الجسدي - الاعتداء الجنسي. وسيرد شرح لكل نمط من هذه الأنماط على النحو التالي:

النمط الأول / الإهمال:

يتعرض عدد كبير من الأطفال للإهمال في مختلف أرجاء العالم. ويُعرّف الإهمال بأنه ذلك النمط «من سوء المعاملة الذي يعبر عن الفشل في توفير الرعاية المناسبة لعمر الطفل» شأن المسكن والملبس والغذاء والتربية والتعليم والتوجيه والرعاية الطبية. وغيرها من الاحتياجات الأساسية الضرورية لتنمية القدرات الجسدية والعقلية والعاطفية. والإهمال، بخلاف الاعتداء الجسدي والجنسي، يتسم بصفة الاستمرارية، ويتمثل في نمط غير مناسب من الرعاية والتربية، وتسهل ملاحظته من قبل الأشخاص القريبين من الطفل. فالأطباء والممرضون وموظفو دور الرعاية ورياض الأطفال والأقارب والجيران هم عادة أول من يشك في إهمال الوالدين لأطفالهما الرضع أو الصغار. وسوف نستعرض أنماط للإهمال على النحو التالي:

(١) الإهمال الجسدي:

ويمثل غالبية حالات سوء المعاملة الشائعة. ويشمل رفض أو تأجيل الرعاية الصحية الضرورية للطفل، وتجاهل الطفل وتركه وحيداً بلا رقابة أو إشراف،

أو معاقبته بالطرد من المنزل وعدم تلبية احتياجاته الجسدية والعاطفية بشكل ملائم، وحرمانه من الشعور بالأمان في بيته. وقد يخلّف الإهمال الجسدي آثاراً مدمرة على نمو الطفل، منها سوء التغذية والإصابة بأمراض خطيرة والإصابات البدنية البالغة كالجروح والكسور والحروق الناجمة عن عدم مراقبة الطفل والاعتناء به، فضلاً عن فقدان الطفل الثقة في نفسه مدى الحياة.

٢ (الإهمال التربوي:

ومن أمثلته السماح للطفل بالتغيب عن المدرسة بدون سبب، أو حرمانه من التسجيل في المدرسة، أو توفير العون الإضافي الذي يحتاجه في دراسته. ومن نتائج التخلف الدراسي والمعرفي للطفل وحرمانه من اكتساب المهارات الأساسية الضرورية لنموه، وقد يؤدي لانسحابه من المدرسة أو لانحرافه السلوكي.

٣ (الإهمال العاطفي:

ويشمل تكرار التصرفات غير الصحيحة أمام الطفل، مثل ضرب الزوجة أمامه أو السماح للطفل بتعاطي الكحول أو المخدرات أو حرمانه من العلاج النفسي إذا كان يحتاجه، فضلاً عن تحقير الطفل والاستخفاف بشأنه وحرمانه من العاطفة والمحبة. ومن نتائج هذا النمط السلوكي تدهور ثقة الطفل بنفسه وعدم إحساسه بأهميته، وربما انحراف سلوكه واتجه إلى تعاطي الكحول أو المخدرات، وغيرها من السلوكيات التدميرية التي قد تصل إلى الانتحار. كما أن الإهمال العاطفي المفرط للرضع قد يؤدي إلى توقف نموهم وربما إلى الوفاة.

٤ (الإهمال الطبي:

ويمثل عدم توفير الرعاية الصحية الملائمة للطفل رغم توافر القدرة المادية على

ذلك. وبشكل عام يؤدي الإهمال الطبي إلى تدهور صحة الطفل، وربما نتجت عنه مشاكل صحية مضاعفة. ومن أمثلة الإهمال الطبي عدم أخذ الطفل للطبيب أو متابعته نموه الصحي.

النمط الثاني/ الاعتداء العاطفي:

يمكن تعريف الاعتداء العاطفي بوصفه النمط السلوكي الذي يهاجم النمو العاطفي للطفل وصحته النفسية وإحساسه بقيمته الذاتية. وهو يشمل الشتم والتحييط والترهيب والعزل والإذلال والرفض والتدليل المفرط والسخرية والنقد اللاذع والتجاهل. والاعتداء العاطفي يتجاوز مجرد التطاول اللفظي ويعتبر هجوماً كاسحاً على النمو العاطفي والاجتماعي للطفل، وهو تهديد خطر للصحة النفسية للشخص. يجيء في أشكال عديدة منها:

١) تحقير الطفل والحط من شأنه:

يؤدي هذا السلوك إلى رؤية الطفل لنفسه في الصورة المنحطة التي ترسمها ألفاظ ذويه، ما يحد من طاقة الطفل ويعطل إحساسه الذاتي بإمكاناته وطاقاته. ومن ذلك إطلاق أسماء على الطفل مثل «غبي»، «أنت غلطة»، «أنت عالية» أو أي اسم آخر يؤثر في إحساسه بقيمته وثقته بنفسه، خاصة إذا كانت تلك الأسماء تطلق على الطفل بصورة مكررة.

٢) البرود:

يتعلم الأطفال كيف يتفاعلون مع العالم من حولهم من خلال تفاعلاتهم المبكرة مع والديهم. فإذا كان سلوك الوالدين مع أطفالهم مفعماً بالدفء والمحبة، فإن هؤلاء الأطفال يكبرون وهم يرون العالم مكاناً آمناً مليئاً بفرص التعلم والاستكشاف. أما إذا كان سلوك الوالدين يتسم بالبرود فإنهم سيحرمون

أطفالهم من العناصر الضرورية لتحقيق نموهم العاطفي والاجتماعي. والأطفال الذين يتعرضون للبرود بشكل دائم يكبرون ليروا العالم مكاناً بارداً مثيراً للسأم، والأغلب أن معظم علاقاتهم المستقبلية لن تكون ناجحة. كما أنهم لن يشعروا أبداً بالثقة المحفزة للاستكشاف والتعلم. ومثالاً على ذلك أنه عندما يرسم الطفل لوحة يشعر بالفخر بها ويأتي لوالديه بكل حماس لينظرا فيما يراه هو انجازاً، ولكنه يقابل بعدم اكتراث أو الصراخ في وجهه بأنه يضيع وقته في أمور غير ذات فائدة. عموماً فإن الطفل يشعر بالبرود من والديه إذا ما كانا غير مباليين في التعبير عن مشاعرهم لإنجازات الطفل ونجاحاته. ومثالاً آخر على البرود عدم حضور الوالدين إلى مدرسة الطفل عندما يدعيان إليها، خاصة إذا كانت هناك فعاليات يشارك فيها الطفل ويتعيب والداه لسبب لا يراه مقنعاً، خاصة إذا تكرر ذلك، ما يرسخ في عقل الطفل وذاكرته أن والديه «لا يهتمان».

٣) التدليل المفرط:

عندما يعلم الوالدان أطفالهما الانخراط في سلوك غير اجتماعي، فإنهما يحرمانهم من عيش تجربة اجتماعية طبيعية في المستقبل. فالتدليل المفرط لا يساعد الطفل على تعلم واقع الحياة والظروف المحيطة به، ما يؤدي لصعوبات في تحمل المسؤولية ومشاركة الآخرين في الكبر. ومن صور التدليل المفرط أنه عندما يقول أو يفعل الطفل خطأ يؤثر سلباً في شخصيته (خاصة عندما يكون هذا الخطأ مكرراً وأصبح عادة للطفل)، فتكون ردة فعل الوالدين سلبية ولا يحاولان تعديل سلوك الطفل لكي لا ينزعج، ويعتقدان أنه «سوف يصلح حاله عندما يكبر». صحيح أنه يبدو إن الطفل سعيد بهذا الوضع في الوهلة الأولى، لأنه حر في أن يفعل ما يريد ولا يرى من يحاسبه أو يردعه، ولكن واقع الأمر ليس كذلك. فالطفل قد يفقد

شعوره بالأمان لأنه ترك وحده يقرر من دون أن يشعر بأنه يوجد من يساعده في اتخاذ القرار الصحيح إذا ما أخطأ أو احتاج إلى مساندة. فشعور الطفل بعدم الأمان و التوتر قد يكون له تأثير سلبي على شخصيته، خاصة إذا كان المجتمع و الأفراد المحيطون به لا يقبلون أو يرفضون تصرفاته غير اللائقة.

ومن التصرفات غير اللائقة و المرفوضة من المجتمع عندما يذهب الطفل إلى مجمع تجاري مثلاً ويتصرف بطريقة تزعج الآخرين، أو يلحق خراباً بالمجمع. أو عندما تطلب الأم، من ولدها أن يدخل البيت بعد لعبه بالخارج وبإصرار، شارحة له أضرار كونه في الشارع إلى هذا الوقت، ولكن يصير الطفل على عدم الدخول و البقاء في الشارع فتراجع الأم وتترك الطفل ليقرر هو متى يريد الدخول. فالطفل الذي يعلم أن أمه لا تتهاون معه عندما يكون الموضوع يتعلق بأمنه مثلاً يشعر بالأمان أكثر من الطفل الذي تتسامح أمه معه وتتركه يقرر هو ما يرتبط بأمنه.

٤ (القسوة:

وهي أشد من البرود ولكن نتائجها قد تكون مماثلة. فالأطفال، بحاجة للشعور بالأمان والمحبة حتى ينطلقوا في استكشاف العالم من حولهم، ويتعلموا تشكيل علاقات صحية. أما حين يتعرض الأطفال لمعاملة قاسية من ذويهم فإن العالم لا يعود له «معنى» بالنسبة إليهم، وستتأثر كل مجالات التعلم بتجربتهم القاسية، وسيتعطل نموهم العاطفي والاجتماعي والثقافي. ومن القسوة العقاب القاسي على أخطاء لا تستحق هذه الدرجة من القسوة، والأسوأ عندما يعاقب الطفل ولا يعلم ما هو خطؤه ولا لماذا يعاقب؟ مثال آخر على القسوة هو عندما يكون للوالدين توقعات غير واقعية من أولادهم لا تتناسب مع أعمارهم أو حتى نموهم العقلي والعاطفي.

٥ (التضارب:

إن أسس التعلم تكمن في التفاعلات الأولى بين الطفل وذويه. فعبر التفاعلات المنسجمة يشكّل كل منهما الآخر ويتعلم الطفل أن لأفعاله نتائج منسجمة ومتطابقة، وذلك هو الأساس الأول للتعلم. ومن هذه التجربة يتعلم الطفل أيضاً أن يثق بأن حاجاته سوف تلبّى. ولكن عندما لا يكون المربي منسجماً في استجابته للطفل وتصرفاته، فإن هذا الطفل لن يتعلم ما يجب عليه توقعه من البداية، ما سيؤثر في خبرات التعلم لديه طيلة حياته. عندما يعلم الطفل ما هي ردة الفعل التي يتوقعها لكل فعل، صحيحاً كان أم غير صحيح، فإن مهارات الطفل الحياتية سوف تتطور ويتعلم الطفل التفكير بطريقة منطقية. ولكن عندما لا يستطيع الطفل أن يتوقع نتائج أفعاله وردود الفعل عليها، فعملية التعليم، وخاصة في المهارات الحياتية، تتأثر سلباً، فضلاً عن أنها سوف تترك الطفل يعيش ضغطاً معنوياً لأنه لا يعلم ردة فعل الآخرين وما هي عاقبة الأمور، خاصة إذا ما أراد أن يبدأ تجربة جديدة. ومثالاً يسييراً على التضارب عندما يتصرف الوالدان بطرق مختلفة في أمور متشابهة. مثلاً يذهب الطفل إلى مكان ما من غير استئذان فيقوم والداه بمعاقبته بشدة، بينما قد يذهب مرة أخرى إلى المكان ذاته من غير استئذان ويتغاضى الوالدان عن ذلك تماماً من دون إعطاء أي سبب يمكن للطفل فهمه و استيعابه. ومثالاً آخر على ذلك عندما يكسر الطفل شيئاً عزيزاً على الأم في البيت. تحاول الأم أن تفهم الطفل أنه ارتكب خطأ فادحاً وأن هذا الشيء عزيز عليها وقد يكون سعره مرتفعاً وكم هي بائسة الآن بعد فقدانه، فتستخدم العقاب الجسدي و النفسي وتصف الطفل بأوصاف جارحة. ولكن عندما تأتي صديقة العائلة مع أطفالها في زيارة إلى منزل الطفل، ويقوم أحد أطفال الضيوف بكسر الشيء ذاته، وعندما تغضب الصديقة على طفلها، تحاول الأم تهدئة الوضع وإقناع صديقتها بأنه لم يحصل شيء مهم وأنه من السهل شراء قطعة أخرى مماثلة، وبالتالي فإن

الطفل لا يستحق العقاب. موقف كهذا يترك الطفل في حيرة عميقة وثقة بالنفس هابطة، عندما يرى التضارب و التناقض في تصرف أمه عندما كسر هو الشيء وعندما كسره ابن صديقتها. عندما يشاهد الطفل هذا التضارب، وخاصة إذا كان بصورة مستمرة، فإنه يخلف أثراً سلبية على صحة الطفل النفسية وعلى قدرته التعليمية.

٦) المضايقة والتهديد:

وذلك يشتمل على تهديد الطفل بعقوبات شديدة أو غير مفهومة تثير الفزع في نفسه، وخاصة إذا ما ترك الطفل ينتظر العقاب ولا يعلم متى وماذا سوف يحل به. قد تصل المضايقة إلى التهديد بتحقيق الطفل أمام أصدقائه، كسر يده أو رجله، طرده من المنزل إذا لم يتمكن من إنجاز ما يطلب منه القائم بأمره. إن آثار المضايقة و التهديد تشبه آثار التحقير، وإن كانت تتضمن عنصر ضغط إضافياً. والتهديد يفزع الطفل مما يؤدي إلى تشويه نفسيته وتعطيل قدرته على التعامل مع المواقف العصبية أو الضغوط. فالخوف المستمر وانتظار الأسوأ يهدد إحساس الطفل بالأمان و الطمأنينة، ما يولد لديه مشاكل نفسية، كأن يصبح دائم التوتر قليل التركيز، ولكن الأمر لا يقتصر على الجانب النفسي فقط، إذ قد تظهر عليه أعراض جسدية أيضاً كالضعف المستمر وعدم القدرة على مقاومة الأمراض. فالطفل الذي يعيش تحت طائلة المضايقة و التهديد المستمر لديه فرصة ضئيلة في النمو النفسي السليم والقدرة على إيجاد علاقات اجتماعية سليمة من دون مشكلات.

٧) الإهمال العاطفي:

الإهمال العاطفي عندما يكون الوالدان غير متواجدين نفسياً مع الطفل. بأن يكونا منشغلين بأنفسهما غافلين عن الطفل، أو يفشلان في التفاعل مع

احتياجات الطفل العاطفية. ويكون الإهمال العاطفي عندما يحتاج الطفل إلى رعاية وحنان يستطيع الوالدان إعطائه إياه ولكنهما لا يريدان ذلك. إهمال الطفل عاطفياً قد ينتج عنه حرمان الطفل القدرة على الحصول على التفاعلات والعواطف الأساسية التي يحتاجها لكي ينمو نمواً عاطفياً وثقافياً واجتماعياً سليماً.

٨) اختلال السيطرة:

يأخذ اختلال السيطرة ثلاثة أشكال، فهي إما مفقودة أو مفرطة أو غير متوازنة. فقدان السيطرة يعرض الطفل لخطر إيذاء نفسه ويحرمه التجربة والحكمة المتناقلة عبر خبرة الكبار. مثال على ذلك هو ترك الطفل يقرر مشاهدة قنوات التلفاز التي يحبها، حتى لو لم تكن المادة المبتوثة صالحة لسنه وثقافة المجتمع، وحتى إذا لم يحدد الوالدان ساعات محددة لمشاهدة التلفاز، وكذلك بالنسبة للإنترنت. أما السيطرة المفرطة فتحرم الأطفال من فرص تأكيد الذات وتمييزها من جراء منعهم من استكشاف العالم المحيط بهم. مثلاً على ذلك عندما لا تترك مساحة للطفل يمارس فيها مهارة اتخاذ القرار، بأن يقرر الكبار جميع تحركاته فيضطر إلى الاستئذان في كل عمل مهما كان صغيراً. فان إعطاء الطفل ثقافة ومعلومات كافية تمكنه من اتخاذ قرارات سليمة يساعد نموهم العاطفي والاجتماعي ويديربهم على مهارة اتخاذ القرارات الصحيحة في الأمور الصغيرة، والتي لها أثر كبير في كبرهم عندما يحتاجون إلى اتخاذ قرارات أكبر. وأما السيطرة غير المتوازنة فهي تشير لدى الأطفال مشاعر القلق والاضطراب، وقد تؤدي إلى عدد من المشاكل السلوكية، فضلاً عن إعاقتها النمو المعرفي للطفل. عندما يسيطر الوالدان على موضوع ما اليوم ويقولان للطفل يجب أن تفعل ما نقوله لك، ولكن في اليوم التالي لا يهتمهما الموضوع ذاته ويطلقان الحرية للطفل في التصرف فيه، فذلك يترك الطفل حائراً خائفاً لا

يعرف حدود تحركاته وصلحياته. وبصورة عامة، فالأطفال لا يشعرون بالأمان والراحة عندما يتلقون تصرفات متناقضة من القائمين على أمر تربيتهم.

٩) العزل:

إن عزل الطفل أو فصله عن التجارب الاجتماعية الطبيعية يحرمه من تكوين الصداقات، وقد يؤدي به إلى الاكتئاب. فعزل الطفل يضرّ بنموه المعرفي والعاطفي والاجتماعي بشكل كبير، ويرافقه عادة أشكال أخرى من الاعتداء العاطفي، وغالباً الاعتداء الجسدي. ومثالاً للعزل حرمان الطفل من الاختلاط بالآخرين واكتساب الخبرات الحياتية خوفاً عليه.

١٠) الرفض:

عندما يرفض أحد الأبوين الطفل فإنه يشوّه صورته الذاتية ويشعره بعدم قيمته. والأطفال الذين يشعرون برفض ذويهم منذ البداية يعتمدون على تنمية أنماط سلوكية مضطربة لطمأنة النفس. والطفل الذي يتعرض للرفض في صغره، يمتلك فرصة ضئيلة في أن يصبح طبيعياً عندما يكبر. يجب أن ينتقد الوالدان أفعال الطفل وليس شخصيته. يجب أن يوضح الوالدان للطفل أنهما لا يرفضانه هو بل يرفضان أفعاله ويحددان الفعل المرفوض. هناك فارق كبير إذا ما قيل للطفل بأن والدك يظن أنه كان بإمكانك أن تكون أفضل في المدرسة وأن تكون درجاتك أفضل، أو أن يقال له إن والدك يظن أنك إنسان فاشل وكسول لا تستطيع أن تكون أفضل مما أنت عليه.

النمط الثالث/ الاعتداء الجسدي:

يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامةً إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه. وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متمعدة في

إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة، أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت. وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة.

أنماط الاعتداء الجسدي:

ومن الأمثلة المؤسفة والشائعة على ذلك ضرب أحد الوالدين طفله بقبضة اليد، أو بأداة ما، في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم. وفي هذه الحالة، يعتبر الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد. ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض، وأية إصابة بدنية أخرى. ويعتبر اعتداءً كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب في أذى جسدي للطفل. ويشمل ذلك ضربه بأداة أو بقبضة اليد واللطم والحرق والصفع والتسميم والخنق والإغراق والرفس والخض. فكل هذه الممارسات، وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة، لكنها تعتبر بحد ذاتها اعتداءً بدنياً على الطفل. (للمزيد انظر موقع جمعية البحرين النسائية مشروع «كن حراً»).

النمط الرابع/ الاعتداء الجنسي على الطفل:

الاعتداء الجنسي على الطفل هو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق. وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي، ويتضمن غالباً التحرش الجنسي بالطفل من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسياً. ومن الأشكال الأخرى للاعتداء الجنسي على الطفل المجامعة وبغاء الأطفال والاستغلال الجنسي للطفل عبر الصور الخلاعية والمواقع الإباحية. وللاعتداء الجنسي آثار عاطفية مدمرة بحد ذاته، ناهيك عما يصحبه غالباً من أشكال سوء المعاملة. وهو ينطوي أيضاً على خذلان البالغ للطفل وخيانة ثقته واستغلاله لسلطته عليه.

كيف يقع الاعتداء؟

هناك عادةً عدة مراحل لعملية تحويل الطفل إلى ضحية جنسية:

١- الاختلاء بالطفل:

إن الاعتداء الجنسي على الطفل عمل مقصود مع سبق الترصّد. وأول شروطه أن يختلي المعتدي بالطفل. ولتحقيق هذه الخلوّة، عادة ما يغري المعتدي الطفل بدعوته إلى ممارسة نشاط معين كالمشاركة في لعبة مثلاً. ويجب الأخذ بالاعتبار أن معظم المتحرشين جنسياً بالأطفال هم أشخاص ذوو صلة بهم. وحتى في حالات التحرش الجنسي من «أجنب» (أي من خارج نطاق العائلة) فإن المعتدي عادة ما يسعى إلى إنشاء صلة بأب الطفل أو أحد ذويه، قبل أن يعرض الاعتداء بالطفل أو مرافقته إلى مكان ظاهره بريء للغاية كساحة لعب أو متنزه عام مثلاً. أما إذا صدرت المحاولة الأولى من بالغ قريب، كالأب أو زوج الأم أو أي قريب آخر، وصحبتها تطمينات مباشرة للطفل بأن الأمر لا بأس به ولا عيب فيه، فإنها عادة ما تقابل بالاستجابة لها. وذلك لأن الأطفال يميلون إلى الرضوخ لسلطة البالغين، خصوصاً البالغين المقربين لهم. وفي مثل هذه الحالات، فإن التحذير من الحديث مع الأجنب يغدو بلا جدوى. ولكن هذه الثقة «العمياء» من قبل الطفل تتحسر عند المحاولة الثانية، وقد يحاول الانسحاب والتقهقر، ولكن مؤامرة «السرية» والتحذيرات المرافقة لها ستكون قد عملت عملها واستقرت في نفس الطفل، وسيحوّل المتحرش الأمر إلى لعبة «سرنا الصغير» الذي يجب أن يبقى بيننا. وتبدأ محاولات التحرش عادة بمداعبة المتحرش للطفل أو أن يطلب منه لمس أعضائه الخاصة، محاولاً إقناعه بأن الأمر مجرد لعبة مسلية وأنهما سيشتريان بعض الحلوى التي يفضلها مثلاً حالما تنتهي اللعبة. وهناك، للأسف، منحى آخر لا ينطوي على أي نوع من الرقابة. فالمتحرشون الأعنف والأقسى والأبعد انحرافاً يميلون لاستخدام أساليب العنف والتهديد والخشونة لإخضاع الطفل

جنسياً لنزواتهم. وفي هذه الحالات، قد يحمل الطفل تهديداتهم على محمل الجد، لا سيما إذا كان قد شهد مظاهر عنفهم تجاه أمه أو أحد أفراد الأسرة الآخرين. ورغم أن للاعتداء الجنسي، بكل أشكاله، آثاراً عميقة ومريعة، إلا أن التحرش القسري يخلف صدمة عميقة في نفس الطفل بسبب عنصر الخوف والعجز الإضافي.

٢- التفاعل الجنسي:

إن التحرش الجنسي بالأطفال، شأن كل سلوك إدماني آخر، له طابع تصاعدي مطرد. فهو قد يبدأ بمداعبة الطفل أو ملامسته، ولكنه سرعان ما يتحول إلى ممارسات جنسية أعمق.

٣- السرية:

إن المحافظة على السر أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمتحرش، لتلافي العواقب من جهة، ولضمان استمرار السطوة على ضحيته من جهة أخرى. فكلما ظل السر في طي الكتمان، أمكنه مواصلة سلوكه المنحرف إزاء الضحية. ولأن المعتدي يعلم أن سلوكه مخالف للقانون فإنه يبذل كل ما في وسعه لإقناع الطفل بالعواقب الوخيمة التي ستقع إذا انكشف السر. وقد يستخدم المعتدون الأكثر عنفاً تهديدات شخصية تجاه الطفل، أو يهددونه بإلحاق الضرر بمن يحب كشقيقه أو شقيقته أو صديقه، أو حتى أمه، إذا أفضى السر. ولا غرابة أن يؤثر الطفل الصمت بعد كل هذا التهديد والترويع. والطفل عادة يحتفظ بالسر دفيناً داخله، إلا حين يبلغ الحيرة والألم درجة لا يطيق احتمالها، أو إذا انكشف السر اتفاقاً لا عمدًا. والكثير من الأطفال لا يفشون السر طيلة حياتهم أو بعد سنين طويلة جداً. بل إن التجربة، بالنسبة لبعضهم، تبلغ من الخزي والألم درجة تدفع الطفل إلى نسيانها (أو دفنها في لاوعيه) ولا تتكشف

المشكلة إلا بعد أعوام طويلة عندما يكبر هذا الطفل المعتدى عليه (للمزيد انظر <http://www.be-free.info/Be-Free/Ar/sexabuse>).

وحتى نكون موضوعيين، فإن هذه الظاهرة الخطيرة ليست مقتصره على المجتمع السعودي، فأيديها الغاشمة تمتد لتعبت بالبراعم اليانعة في جميع الأقطار العربية. ولكن لأن هذه الأمور من المسكوت عنها التي يحرم الحديث فيها، تحاط بسرية تامة وتكتم شديد وغالباً لا تتوافر إحصاءات دقيقة تميظ اللثام عن استشرآ هذه الظاهرة أو تلك، مما يدخل تحت بند المسكوت عنه، بل إن المجتمع يستشيط غضباً لو حاولنا تسليط الأضواء على هذه الظواهر الخطيرة، أو وضعها تحت منظار البحث والدراسة، ويفضل التعامي عنها والتظاهر بعدم وجودها. فدون شك التفكير في التحرش الجنسي بالأطفال يجعلنا نرتعد فرقاً على براعمنا اليانعة، ويحرك مكانم خوفنا على الصحة النفسية لأجيال المستقبل الذين ستقوم على عواتقهم الفتية مهمة بناء الأوطان ونهضتها وتطورها، ويجب أن يدفعنا إلى محاولة البحث عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة حتى نقضي عليها ونجنتها من جذورها، فالاستثمار الحقيقي يكون في الإنسان، وإن كانت بداية العلاج تتجلى في الاعتراف بالمرض وإثارة الأسئلة النائمة، ومحاولة تحريك المياه الراكدة. وهذا الكتيب الذي تصدره هيئة حقوق الإنسان هي محاولة لإنارة هذه الطريق. ويجب أن يعرف الآباء والأمهات أنه ثبت علمياً أن من أكثر الإشكاليات صعوبة التعامل مع آثار ما بعد التحرش الجنسي، وأنها تترك بصماتها البشعة على نفس الضحية، وقد لا تستطيع أبداً التخلص من آثارها الأخطبوطية الملتفة بإحكام عليها.. من شعور بالدونية وإحساس قاتل بالذنب، لأن الضحية يظن أنه شريك للجاني في جريمته بشكل أو بآخر. ولذلك يتحتم علينا أن نحاول أن نقضي على المشكلة في مهدها؛ وذلك بتوفير سبل الوقاية منها، ويأتي على رأسها كشف المستور والحديث عن المسكوت عنه، بتوعية الأطفال والانفتاح على التحدث معهم عن هذه الأمور الحساسة والخطيرة،

وتثقيفهم وتغذية شعورهم بالكرامة الإنسانية وتوعيتهم بطرق الدفاع عن أنفسهم والوقوف بصلافة وحزم في وجه من يحاول أن يتحرش بهم جنسياً. (زاهد، أمل، ١٤٢٦هـ) (<http://www.asharqalawsat.com/=304559>).

توجيهات تربوية:

قبل أن نختم هذا الكتيب الذي يستعرض أنماط العنف تجاه الأطفال يحسن أن نطرح بعض التوجيهات التربوية للتعامل الأمثل مع الأولاد، حيث نعتقد أن هناك مجموعة من الخطوات يجب على الوالدين الإجابة عنها لمعرفة ما إذا كانت العلاقة بينهم وبين أولادهم تسير في اتجاهها الصحيح وبشكل سليم وسوي، وهذه الخطوات سوف نستعرضها على النحو التالي:

١- الحياة ليست مأكلاً ومشرباً وملبساً فقط:

يظن الكثير من الآباء والأمهات أنهم بمجرد توفير الأكل والشرب والملبس لأولادهم يكونون قد أدوا رسالتهم التربوية والأبوية نحو أولادهم، فإذا كنت تظن أن توفير الأكل والشرب والملبس هو نهاية المطاف فأنت تقع في الخطأ الأول الذي يباعد بينك وبين أولادك.

٢- التعبير اللفظي:

لعلنا بسبب طبيعة الحياة الشاقة التي عشناها، وبسبب ثقافة وبناء المجتمع، نجد من الصعوبة بمكان التعبير لأولادنا بكلمات الحب الصريحة، ونحسب أن توفير الاحتياجات الأساسية كافٍ للتعبير عن حبنا لهم. لكن في حقيقة الأمر فإن الأولاد وخصوصاً البنات، يحتاجون إلى سماع كلمة (أحبك، أنت غالية عندي) وغيرها من الكلمات التي تعبر عن مشاعر الحب والعاطفة الجياشة حيالهم. إن مثل هذه الكلمات سوف يكون لها مفعول كبير في حياة الأولاد.

٣- الحديث عن مشكلاته ومخاوفه:

قد يجد بعض الآباء أنه من الصعب أن يجلس مع أولاده ويتحدث إليهم عن مخاوفهم والصعوبات التي تواجههم في المدرسة ومع زملائهم، مما يبعد المسافة بينهم وبينه، ويجعلهم يشعرون بأنهم بعيدون عنه ولا يستطيعون الحديث إليه. اسأل نفسك كم تبلغ المسافة بينك وبين أولادك، ولكي تعرف ذلك اسأل نفسك كم مرة جلست معهم لتعرف المشكلات التي يعانون منها، وكلما كانت هذه الجلسات قليلة أو معدومة فإن هذه دلالة على بعد المسافة.

٤- المشاركة في النشاطات:

أفضل وسيلة للتقرب من الأولاد هي مشاركتهم في النشاطات التي يمارسونها، مثل التدريس لهم أو مشاهدة التلفزيون معهم، أو الجلوس في المنزل والمشاركة في نشاطات مشتركة تستهوي الجميع. كل هذه الوسائل يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة كثيرة من التفاعل بين الأب وأولاده، وتكون فرصة للحديث والحوار وتلمس الصعوبات التي يواجهها الأولاد وتذليلها.

٥- إعطاء الوقت الكافي للأسرة والتحرر من الالتزامات:

في ظل الحياة العصرية قد تجرّفنا ارتباطات العمل والالتزامات الرسمية والاجتماعية ومجاملات الأصدقاء وغيرها، بحيث يجد الأب نفسه بعيداً جداً عن أسرته ويتحول المنزل إلى فندق للأكل والنوم فقط. إن سرعة الحياة العصرية قد تشجع على هذا النمط من السلوك، ولكن احذر أيها الأب أن يجرفك التيار، واسأل نفسك كم من الوقت تقضي مع أسرتك خلاف وقت الأكل والنوم، وكم تقضي معهم من وقت في نشاطات مشتركة محببة إلى أنفسهم وتقربك منهم؟ سؤال نحتاج دائماً أن نضعه نصب أعيننا.

٦- بناء العلاقة لا يحدث بين يوم وليلة:

إذا كنت تشعر أنك بعيد عن أولادك ولا تستطيع الاتصال معهم بشكل فاعل، فلا يجعلك هذا تصاب باليأس وتترك المحاولة. إن أولى خطوات صعود السلم تبدأ من الدرجة الأولى، وبناء علاقة مع الأولاد وإقامة جسور الحب والمودة معهم يحتاج إلى الصبر والمداومة وعدم اليأس، حيث إن المحصلة هي استثمار في أعز ما يملك الإنسان، ألا وهم الأولاد، لذلك ضع نصب عينيك أن بناء علاقة متوازنة مع الأولاد يسودها الحب والمودة يحتاج إلى جهد من قبلك، وهذا لن يحدث بين يوم وليلة، ولكن لا تيأس فهي صفقة مهمة تحتاج منا إلى تقديم الكثير من التضحيات والصبر لكي نجني النتائج والثمار السليمة إن شاء الله.

٧- استعمال أسلوب الرسائل الورقية المكتوبة أو عبر الهاتف النقال وغيرها:

الاتصال الفاعل يمكن أن يحدث بعدة طرق، لذا يمكن أن تتعدد محاور الاتصال مع الأولاد، سواء بالحوار المباشر أو باستخدام الرسائل التي تعبر فيها عن أهميتهم بالنسبة إليك وتؤكد لهم أنهم يحتلون مكانة كبيرة في حياتك، أو بأي طريقة تعزز بها آليات التواصل بينك وبين الأولاد.

٨- ناقشهم في المشكلات التي تواجهك:

إن مناقشة الأولاد في المشكلات التي تواجهك، سواء في العمل أو مع الأصدقاء أو غيرها، سوف تجعلهم يتشجعون لتبادل الحوار معك ومناقشة مشكلاتهم معك دون خوف أو تردد، حيث ستكون مناقشتك لهم بمثابة أنموذج لفتح الحوار والتواصل الفاعل معهم، ومشجعة لهم لكي يتواصلوا معك ويصارحوك بما يشعرون به.

٩- أعطهم حرية المحاولة والخطأ:

إن أكثر الأخطاء التي قد يقع فيها الآباء هي الصرامة في التعامل وعدم إتاحة

الفرصة للأولاد في المحاولة والتعلم من الأخطاء، فعلى الرغم من كل الخبرات التي سوف تقدمها للأبناء إلا أنهم سوف يمرون بتجارب وخبرات جديدة، تحتاج منهم إلى آليات للتعامل، ولن يستطيعوا معرفة الآليات المثلى للتعامل مع المواقف الجديدة إلا من خلال المحاولة والخطأ، لذا فإن الصرامة في عدم قبول أي محاولة من الأولاد هي بمثابة قتل لروح التجربة والمعرفة لدى الأولاد.

١٠- الخطأ لا يمثل الإشكالية الكبرى:

إن الخطأ لا يمثل الإشكالية الكبرى في مسيرة الابن التربوية، فمن خلال الخطأ سوف يتعلم الأولاد كيف يتفادون تلك الأخطاء ويتفعلون معها بشكل إيجابي. إن ما يجب التأكيد عليه دائماً هو أنه بالرغم من أن الجميع يمكن أن يخطئ، إلا أن هناك محاذير يجب عدم تجاوزها، إضافة إلى ضرورة أن يتعلم الابن والبنات من السلوك السلبي بحيث لا يكرره، ويصبح هذا الخطأ جزءاً من بنائه المعرفي وحصيلة تجربة لكي لا يستمر في ممارسة السلوك غير الصحيح.

١١- لا تكن سلبياً في نظرتك للأمور:

البعض من الآباء دائم النقد والتوجيه ولا ينظر إلى الجوانب الإيجابية لدى الأولاد، ويركز على السلبيات، وعلى الرغم من ضرورة توجيه الأولاد للسلبيات لكي يتجنبوها إلا أن الإسراف في النقد والتوجيه قد يؤدي إلى تحطيم الذات وعدم ثقة الابن في نفسه، وبالتالي عندما لا يشعر الإنسان بالمحبة لذاته فإنه لن يشعر بأن الآخرين يحبونه. إن على الوالدين أن يطرحا السلبيات والإيجابيات بشكل متوازن، فبقدر ما تقدم من ملاحظات على سلوكيات سلبية فإنه يجب شكر الأولاد على السلوكيات الإيجابية وتأكيداً وزرع الثقة في نفوسهم.

١٢- استعمال أسلوب التعليم بالموقف:

يعني ذلك تنبيه الابن أو البنت إلى السلوكيات السلبية عندما يمارسونها، وتوضيح خطورتها دون مبالغة أو تهويل، وبالضرورة التأكيد على أن الموقف الذي نتقده هو السلوك وليس الذات، ويقصد هنا أنك تحب الابن أو البنت ولكنك لا ترغب منهما في ممارسة هذا السلوك أو ذاك.

١٣- السياحة العائلية:

إن قضاء وقت مع الأسرة والتحرر من القيود والالتزامات غالباً لا يحدث وأنت مستقر في منطقة إقامتك. إن البعد عن المنزل والالتزامات في مكان يضم العائلة سويماً سوف يتيح الفرصة لجميع أفراد العائلة لقضاء وقت ممتع، والاتصال بشكل فاعل فيما بينهم. لذلك تعتبر السياحة العائلية، بإضافة إلى دورها الترفيهي، فرصة للتواصل بين أفراد الأسرة بعضهم مع بعض بشكل سليم.

وختاماً نذكر بأن أعظم استثمار يمكن أن تحققه في حياتك، بعد طاعة الله سبحانه وتعالى، هو تنشئة أسرة وأبناء صالحين يسودهم الود والمحبة. والله من وراء القصد.



الخاتمة

استعرض هذا الكتيب أبرز أنماط العنف تجاه الأطفال، التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١) الإساءة الجسدية: وهي أية إصابة للطفل لا تكون ناتجة عن حادث، وقد تتضمن الإصابة كالكدمات أو الخدوش أو آثار ضربات أو لكدمات بالجسم، أو الخنق والعض والدهس والمسك بعنف وشد الشعر والقرص والبصق أو كسور في العظام أو الحرق أو إصابة داخلية، أو حتى الإصابة المفضية إلى الموت .

٢) الإساءة الجنسية: وهي حالة يعمد فيها شخص أكبر إلى استخدام الطفل لأجل أغراض جنسية، مثل الاغتصاب والتحرش الجسدي والجنسي في الشوارع والمواصلات والأماكن المزدحمة، والتحرش من قبل أرباب العمل، أو من خلال إجبار الأطفال على ممارسات جنسية متنوعة، كما قد يكون التحرش بالأطفال من قبل الأقارب أو الوالدين.

٣) الإساءة الانفعالية: استخدم bassared.hard مجموعة من صور الإيذاء النفسي الذي يظهر في الأشكال الآتية:

- الازدراء: وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض والذل، فمثلاً يرفض أحد الوالدين مساعدة الطفل ويرفض الطفل نفسه، وقد ينادي الطفل بأسماء تحط من قدره ووصفه بأنه وضيع.
- الإرهاب: ويتمثل بالتهديد والإيذاء الجسدي للطفل أو التخلي عنه إذا لم يسلك سلوكاً معيناً، أو بتعريض الطفل للعنف أو التهديد من قبل أشخاص يحبهم، أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة.
- العزلة: وهي عزل الطفل عن من يحبهم أو أن يترك بمفرده لفترات طويلة،

وربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء أو الكبار داخل وخارج العائلة.

- الاستغلال والفساد: ويتضمن تشجيع الطفل على الانحراف مثل تعليمه سلوكاً إجرامياً أو تركه مع خادم أو تشجيعه على الهروب من المدرسة أو الاشتراك في أعمال جنسية أو البيع والتسول في الشارع.

٤ (إهمال ردود الأفعال العاطفية: ويتضمن إهمالاً لمحاولات الطفل التفاعل مع الكبار مثل اللمس والكلام والقبلة، والوالدان هنا يشعران الطفل بأنه غير مرغوب فيه عاطفياً.

ويكون الإهمال في حالة ما يترك الطفل غالباً وحيداً لمدة طويلة، أو يهمله الوالدان، بما يتسبب في حدوث مشكلات انفعالية أو صحية للطفل.

٥ (الإساءة الصحية: ويتمثل في معاناة الطفل من الجوع والبنية الهزيلة والقمل والملابس غير المناسبة، ويشعر الطفل نتيجة لذلك بعدم وجود أحد يراعه. كما استعرض الكتيب بعض الخطوات التوجيهية للآباء للتعامل الأمثل مع الأولاد.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.



أولاً: المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- الأمانة العامة للجنة الوطنية السعودية للطفولة، (١٤٢٤هـ)، حقوق الطفل، وزارة التربية والتعليم، الشؤون الثقافية، الرياض.
- الأهدل، عبدالله أحمد، (١٤١٢هـ)، المسؤولية في الإسلام: كلكم راع ومسؤول عن رعيته، دار العمير للثقافة والنشر، جدة.
- الزهراني، سعد بن سعيد، (١٤٢٤هـ)، ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى: الرياض ومكة والدمام. مركز أبحاث الجريمة، بوزارة الداخلية، الرياض.
- آل سعود، منيرة بنت عبدالرحمن، (١٤٢٠هـ)، إيذاء الأطفال، أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له: تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعية، دراسة استطلاعية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض.
- آل سعود، منيرة بنت عبدالرحمن، (١٤٢١هـ)، إيذاء الأطفال، أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- العسيري، عبدالرحمن، (١٤٢٢هـ)، الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العطيوي، اعتدال، (د.ت)، أطفالنا والخادمات: دراسة علمية لأثرهن على تلميذة المرحلة الابتدائية، دار العلم للطباعة والنشر، جدة..
- اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، (١٤٢٥هـ)، أساليب تطوير البرامج والمناهج التدريبية لمواجهة الجرائم المستحدثة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، (١٤٢٥هـ)، أطفال الشوارع بداية مشكلة أمنية، مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٣، العدد ٢٩، الرياض.
- اليوسف، عبدالله، (١٤٢٣هـ)، الأطفال الباعة والمتسولون: دراسة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال الذين يقومون بالبيع أو التسول عند

إشارات المرور الضوئية في مدينة الرياض، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.
- اليوسف، عبدالله (١٤٢٩) المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي . دار عالم
الكتب . الرياض .
- (موقع جمعية البحرين النسائية مشروع «كن حراً»).

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1-Emanuel Marx (1997) The Social Context of Violence Behavior, London, Kegan Paul.
- 2-Michael McKenzie, (1993) Domestic Violent in America., Virginia
- 3-Sтивен R. Donziger (1990) The real war on crime, New. York
- 4-Emanuel Marx (1997) The Social Context of Violence Behavior, London, Kegan Paul.
- 5-Michael McKenzie, (1993) Domestic Violent in America, Virginia.
- 6-Sтивен R. Donziger (1990) The real war on crime, New York.





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Human Rights Commission
Media and Publication Centre
P.O BOX 58889 Riyadh 11515
king Fahad Road Building NO. 737
TEL: 4628839 Fax: 4612061

المملكة العربية السعودية
هيئة حقوق الإنسان
مركز النشر والإعلام
ص ب ٥٨٨٨٩ الرياض ١١٥١
طريق الملك فهد مبنى رقم ٧٣٧
هاتف: ٤٦٢٨٨٣٩ فاكس: ٤٦١٢٠٦١

الفرع النسائي بالرياض: تلفاكس / ٠١ ٤٨٢٦٠٠٣

فرع المنطقة الغربية / ت: ٠٢ ٦٣٩٦٩٨٤ - ٠٢ ٦٦٢١٥٦١ / ف: ٠٢ ٦٣٩٥٤٨٩

فرع المنطقة الشرقية / ت: ٠٣ ٨٣٣٠٤٢٤ - ٠٣ ٨٣٣٣٢٣٦ / ف: ٠٣ ٨٣٣١١٢١

www.haq-ksa.gov.sa

www.hrc.gov.sa